# خادم الحرمين : بالغ الامتنان والتقدير للجهود الموفقة الناجحة التي بذلها سمو أخي الأمير عبد الله

## للملك فهد في جلسة مجلس الوزراء :

○ سموه واصل الليل بالنهار مع القيادات العربية الشقيقة في القمة العربية الطارئة .. والنتائج كانت رائعة وعلى مستوى التطلعات

○ بحث الأوضاع الراهنة في الخليج العربي ووسائل تأمين سير الملاحة بما يضمن الحفاظ على مصلحة المملكة وشقيقاتها

**واس « المدينة المنورة » :**

**رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول لعام ١٤٠٨ هـ في قصر طيبة بالمدينة المنورة .**

**وعقب الجلسة ادلى معالي وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية بتصريح قال فيه ..**

لقد استهل الملك المفدى هذه الجلسة بكلمة حمد الله فيها وشكره على نعمه والائه وعلى ما خص به هذا البلد واهله من المكانة الرفيعة والمعزة الصادقة في قلوب الاشقاء من ابناء الامتين الاسلامية والعربية ولدى الاصدقاء في كل مكان .

ثم قال حفظه الله لقد اطلعني اخي الكريم سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز فور عودته من عمان على النتائج الايجابية الرائعة التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في عمان وعلى نصوص القرارات الموفقة التي تضمنها البيان الختامي للمؤتمر .. كما احاطني علما بالجهود المخلصة التي اسهم بها وفد المملكة العربية السعودية المشارك في المؤتمر برئاسة سموه مع الاشقاء الاعزاء ملوك ورؤساء الدول العربية .

واضاف خادم الحرمين الشريفين حفظه الله يقول .. وبناء على ما سمعناه وتابعناه من اعمال المؤتمر اود ان اعرب باسمي وباسم حكومة المملكة العربية السعودية لسمو اخي الامير عبدالله واعضاء الوفد السعودي عن بالغ الامتنان والتقدير للدور الايجابي الذي قامت به المملكة العربية السعودية من خلال وفدها المشارك في هذا المؤتمر وللجهود الموفقة الناجحة التي بذلها سمو اخي الامير عبدالله مواصلا الليل بالنهار مع القيادات العربية الشقيقة في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة التي كنا نتطلع اليها مع اخواننا شعوب الامة العربية فكل ما سمعناه ورأيناه كان على مستوى التطلعات ولله الحمد رغم دقة الظروف التي كانت تحيط بأجواء المؤتمر .

### الاجماع العربي اصدق دليل

واستطرد حفظه الله يقول .. ولا شك ان الاجماع العربي الذي تحقق في هذا المؤتمر كان اصدق دليل على حسن نوايا الاشقاء الذين برهنوا للعالم اجمع بأن الامة العربية جسد واحد وهدف واحد وعروة وثقى لا ولن تنفصم باذن الله .

### عميق الارتياح وبالغ التقدير

ومضى وزير الاعلام يقول .. وفي ضوء ما تحدث به الملك المفدى وما اوضحه للمجلس صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .. اعرب المجلس عن عميق ارتياحه وبالغ تقديره لكل ما نصت عليه قرارات المؤتمر في مضامينها العامة من تكريس لمفهوم التضامن العربي وتعزيز لمبدأ العمل الجماعي المشترك وتحقيق لدعم روح التعاون الاخوي وتقوية لأواصر المودة بين الاشقاء .

### استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة ومصر

وفي هذا الاتجاه وبعد اطلاع المجلس على نص القرار الذي اصدره القادة العرب والذي ينص على ان العلاقات الدبلوماسية بين اي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب قوانينها قال الوزير الشاعر .. وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله اتخذ المجلس قرارا باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقة اعتبارا من تاريخ هذا اليوم « امس » الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول لعام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٦ من نوفمبر لعام ١٩٨٧ م تعزيزا لمسيرة التضامن العربي ودعما للجهود العربية المشتركة لكل ما فيه خدمة مصلحة شعوب الامة العربية . وخدمة قضاياها المصيرية ومن منطلق القناعة بوحدة الامال والرؤية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان وقد صدرت التوجيهات السامية الكريمة الى صاحب السمو الملكي وزير الخارجية لوضع هذا القرار موضع التنفيذ .

### بحث الاوضاع في مياه الخليج

واستطرد الوزير الشاعر يقول .. بعد ذلك اطلع المجلس على مجمل التقارير المتعلقة بابرز الاحداث السياسية والامنية وما طرا من المستجدات على صعيد المنطقة العربية وجرى بحث الاوضاع الراهنة في مياه الخليج العربي ووسائل تأمين سير الملاحة بما يضمن الحفاظ على مصالح المملكة العربية السعودية وشقيقاتها من دول الخليج العربي .

كما تدارس المجلس بعض الشئون الاقتصادية العامة ونظر في عدد من الشئون المحلية واصدر بشأنها القرارات اللازمة ومنها ..

اولا : بعد الاطلاع على خطاب معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن حذف بعض السلع من القائمة « أ » من جداول السلع التي تتمتع بالاعفاء الكلي او الجزئي من الرسوم الجمركية وافق المجلس على حذف السلع المذكورة في القائمة « أ » المرفقة بمحضر اللجنة السعودية اللبنانية المشتركة في دورتها الثانية المنعقدة بالرياض بتاريخ ٢١ ـ ٢٢ / ١ / ١٤٠٨ هـ من جداول السلع التي تتمتع بالاعفاء الكلي او الجزئي من الرسوم الجمركية الملحقة بالاتفاق التجاري والاقتصادي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية اللبنانية الصادر بالمرسوم الملكي رقم « ٥٨ » وتاريخ ١٩ / ١٢ / ١٣٩١ هـ .

ثانيا : بعد الاطلاع على خطاب معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن عقد اجتماع لخبراء الجانبين السعودي والمغربي لمناقشة اضافة سلع جديدة الى جدول السلع الموحد المعفى من الرسوم الجمركية .

وافق المجلس على جدول السلع المرفق بالقرار واضافته الى الجدول الموحد للسلع التي تتمتع بالاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٨ وتاريخ ٣ / ١٢ / ١٤٠٣ هـ الملحق بالاتفاقية الاعلامية والتجارية والسياحية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية المصادق عليها بالمرسوم الملكي رقم م / ٢٦ وتاريخ ٥ / ٧ / ١٣٨٧ هـ .

واختتم معالي وزير الاعلام تصريحه بأن المجلس قد احال بعض المعاملات بعد دراستها الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لوضعها في صيغها النهائية للجلسات القادمة .

سمو الامير سلطان لدى وصوله الى الرياض

الامير بندر بن سلطان عقب استقباله لوفد من المجاهدين :

## خادم الحرمين وسمو ولي العهد يدعمان جهاد الشعب الأفغاني

**واس ـ واشنطن :**

**استقبل صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين بالولايات المتحدة الامريكية صباح امس بمكتبه بمقر السفارة السعودية بواشنطن وفد المجاهدين الافغان برئاسة رئيس الاتحاد الاسلامي الافغاني محمد يونس خالص الذي يزور الولايات المتحدة الامريكية حاليا .**

وقال سمو الامير بندر بن سلطان خلال حديثه مع الوفد الافغاني ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الامين والشعب السعودي يعتبرون الجهاد في افغانستان جهادهم وقضيتهم .

واضاف سموه خلال المقابلة ان المجاهد الافغاني اعاد تاريخ الاسلام في عز الاسلام وهذا ليس بقوة السلاح بل بقوة الايمان بالله .

كما تبادل سموه الحديث مع الوفد الافغاني عن الوضع في افغانستان والروح المعنوية عند المجاهدين ضد الاحتلال الروسي .

وقال رئيس الوفد ورئيس الاتحاد الاسلامي الافغاني محمد يونس خالص لوكالة الانباء السعودية وصحيفة الشرق الاوسط بعد المقابلة ان المجاهدين في افغانستان يقدرون الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين .

واضاف رئيس الوفد الافغاني ان المملكة دورا كبيرا في خدمة الاسلام والمسلمين وان ماتقدمه للمجاهدين الافغان دليل كبير على ذلك .

وقال محمد خالص ان الوفد الافغاني شرح قضية افغانستان للامريكيين كمشكلة عالمية واكد على ان قضية افغانستان قضية ابنائها وهم ادرى بامورها وان الروس يحاولون خداع الرأى العام العالمي

الامير بندر بن سلطان

أقامت مؤسسة بجلس في الاسبوع الماضي حفل عشاء تكريما لمدير عام شركة « كومهو » الكورية للاطارات، الذي زار المملكة لمدة أسبوع، هذا وقد حضر الحفل عدد كبير من العملاء والموزعين حيث ناقشوا مع مندوب الشركة عدة نقاط منها سبل زيادة مبيعات كفرات « كومهو » وذلك خلال السنوات الخمس المقبلة.

### مبارك يزور الاردن خلال يومين

**ق ن ا ـ عمان :**

ذكرت انباء صحفية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور الاردن خلال اليومين القادمين للاجتماع مع العاهل الاردني جلالة الملك حسين .

ونسبت صحيفة « الدستور » الاردنية الى مصادر مطلعة قولها ان الملك حسين سيطلع الرئيس حسني مبارك خلال الاجتماع الذي سيعقد بمدينة العقبة على نتائج القمة العربية التي عقدت في عمان مؤخرا .. كما سيبحثان تطورات الحرب العراقية الايرانية والوضع العربي الراهن ..

سمو الامير عبدالله لدى وصوله الى الرياض

## سمو ولي العهد يعود إلى الرياض قادماً من المدينة المنورة

**واس « الرياض ـ المدينة المنورة » :**

**وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الرياض مساء امس قادما من المدينة المنورة .**

وكان في استقبال سموه بمطار الملك خالد الدولي صاحب السمو الامير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الملكي اللواء ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز قائد قوات الدفاع الجوي ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وجموع من المواطنين .

وكان سمو ولي العهد قد غادر المدينة المنورة في وقت سابق . وكان في وداع سموه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ومعالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وقد وصل في معية سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر الراجحي وسمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود ومعالي الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشاران بديوان سمو ولي العهد ووكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي .

وكان سموه قد وصل بعد ظهر امس الى المدينة المنورة قادما من الرياض وكان في استقبال سموه في المطار سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز وسمو الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز واصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء وجمع من المواطنين .

وقد وصل في معية سمو ولي العهد سمو الامير متعب بن عبدالعزيز وسمو الامير بدر بن عبدالعزيز ومعالي الاستاذ ناصر الراجحي وصاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود ومعالي الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري والاستاذ محمد عبدالرحمن الطبيشي .

### ميتران : اصدرت تعليمات بحظر اي مبيعات لايران .. ولكن !

**أ . ف . ب ( باريس ) :**

اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مساء امس لمحطة الراديو وتلفزيون لوكسمبورج انه بعد توليه مهام منصبه بفترة وجيزة « اصدر تعليمات الى الوزراء والادارات بحظر اي مبيعات لايران » .

واضاف الرئيس ميتران انه « فيما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ تم امداد ايران ببعض قطع الغيار وباسلحة متنوعة ( قليلة للغاية بالطبع ) اذ كانت ايران قد طلبتها وسددت ثمنها قبل انتخابه .

وقال « لقد أردت تصفية الحسابات » .

### عشرات الضحايا في القتال بصيدا

**وكالات الانباء ( بيروت ) :**

لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب ٤٩ اخرون في المعارك التي دارت امس بين مقاتلي حركة فتح الفلسطينية والتنظيم الشعبي بصيدا الذي يرأسه مصطفى سعد وكان وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه ساري المفعول مساء امس .

### دعم من المملكة لمعهد الامم المتحدة للدفاع الاجتماعي

**واس « روما » :**

استقبل سفير المملكة العربية السعودية في روما السيد خالد الناصر التركي امس مدير معهد الامم المتحدة للدفاع الاجتماعي الدكتور اوغوليوني وقدم سفير المملكة لمدير المعهد الدولي شيكا بمبلغ مائة وعشرة الاف دولار امريكي وهو الدعم السنوي الذي تقدمه المملكة لهذا المعهد المتخصص بالشئون الاجتماعية .

واعرب الدكتور ليوني عن شكره وتقديره للدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لهذا المعهد الدولي الذي يعمل على دراسة مختلف المشكلات الاجتماعية ويعمل على حلها دوليا .

### زايد والحسن الثاني يبحثان المستجدات العربية

**ق . ن . أ « فاس » :**

اجتمع سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مع جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب .

وتم خلال الاجتماع الذي اقتصر على الزعيمين تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .. وفي مقدمتها مستجدات الساحة العربية ، والحرب العراقية ـ الايرانية اضافة لنتائج مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي اختتم في عمان مؤخرا بجانب العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها .

فتوى عالم الدين الايراني طباطبائي القمي :

## نظام الحكم في طهران ليس له أي صفة إسلامية مشاركة الايرانيين في الحرب ضد العراق حرام

**واس ـ لندن :**

**ندد عالم دين ايراني معارض بارز باعمال الشغب التي ارتكبها عملاء النظام الايراني في مكة المكرمة التي جعلها الله مكانا امنا وفرض رعاية احترامها وعدم المساس بمكانتها احتراما وتقديسا لبيت الله الحرام .**

**واوضح عالم الدين « حسن طباطبائي قمي » في فتوى اصدرها مؤخرا ونشرتها مجلة « الدستور » في عددها الصادر في لندن امس ان نظام طهران الحاكم والذي اغتصب الحكم بأسم الإسلام لايمت للاسلام بصلة ولم تكن له ابدا صفة اسلامية .**

وشرح طباطبائي قمي الاوضاع السيئة التي يعيشها الشعب الايراني في ظل ذلك النظام الجائر وقال ان الممارسات الجائرة لتلك الفئة الحاكمة ضد المسلمين لاتعد ولاتحصى ضمن القتل والسجن والتعذيب الى مصادرة الاموال والاغتصاب .

ويذكر ان حسن طباطبائي قمي يعيش في مدينة مشهد الايرانية تحت الاقامة الجبرية بسبب معارضته لممارسات وأساليب حكام طهران .

ومضى طباطبائي يقول ان الممارسات الايرانية لاتمس الدين الاسلامي فحسب بل ان الذين كانوا ينظرون الى الاسلام كدين ينادي بالمحبة والرأفة بدأوا يغيرون موقفهم في ضوئها ..

وعن الحرية في ايران قال حسن طباطبائي قمي ان الحرية الموجودة في ايران حاليا هي حرية الترهيب والارهاب التي يمارسها النظام الحاكم ضد الشعب وحرية القمع والقتل .. وحرية ارتكاب ابشع الاعمال ضد المسلمين الابرياء .. انها حرية اختلاق الدين .

واضاف يقول انهم يعتبرون انفسهم احرارا في تدمير المفهومات الاخلاقية وفي الوقت نفسه يزعمون ان الحرية متوفرة في ايران .. غير ان ايران لم تشهد في تاريخها اياما أكثر اختناقا من ايامنا هذه ..

### الحرب العدوانية الايرانية

وحول الحرب العدوانية التي يشنها النظام الايراني ضد العراق جدد طباطبائي في تأكيده بانه اول من عارض تلك الحرب واستمرارها واعتبرها حراما .

وقال ان تلك الحرب المدمرة هي من قبيل المحرمات القطعية في الاسلام .

ودعا الايرانيين الى عدم المشاركة فيها او دعمها ماديا او معنويا وقال ان مشاركتكم ايها الايرانيون في الحرب حرام والقتل فيها حرام ومساعدة الحرب ماديا او معنويا هي ايضا حرام .. ومعارضة استمرارها واجب شرعي ومفروض على كل المسلمين في ايران .

وأكد ان استمرار الحرب لايخدم سوى اعداء الاسلام لبث الفرقة وتوسيع الهوة بين المسلمين .

واوضح طباطبائي ان استمرار الفئة الباغية التي تحكم ايران حاليا مرهون بتلك الحرب وقال انني مقتنع بان الفئة الحاكمة تريد استمرار الحرب لكي تبقى اهتمامات الشعب محصورة في شئون الحرب وحتى لاتتوجه اهتماماته نحو حقوقه المغتصبة ..

وكذب طباطبائي قمي الاباطيل التي يروجها حكام طهران عن الشعب العراقي وقال ان العراقيين مسلمون وان هذه الحرب ضده باطلة لانها ضد المسلمين وندد طباطبائي بما يقوم به حكام طهران من ضرب الابرياء المدنيين في المدن العراقية بالصواريخ والمدافع .

## زين العابدين يدعو التونسيين للالتفاف حول الدولة

**وكالات الانباء « تونس » :**

**ذكرت مجلة تونسية ان الرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي كاد ان يذهب ضحية مؤامرة لاغتياله يوم الاحد ٨ نوفمبر الحالي اثناء الاحتفال بيوم الشجرة لو ظل رئيسا للوزراء .**

وقالت مجلة « تونس » الاسبوعية التي نشرت النبأ ان محاولة اغتيال زين العابدين بن علي دبرها خمسة رجال من بينهم محمد الصياح وزير التربية والتعليم العالي السابق لان رئيس الوزراء في ذلك الوقت رفض تنفيذ توجيهات صادرة عن سلفه الحبيب بورقيبة . كانت تطالب باعادة محاكمة اعضاء الحركة المسماة باسم حركة الاتجاه الاسلامي ، تمهيدا لتنفيذ حكم الاعدام شنقا » في ثلاثين منهم من بينهم راشد الغنوشي رئيس الحركة .

ودعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ابناء الشعب التونسي الى الالتفاف حول الدولة والاضطلاع بالواجبات في كل مجالات العمل والمسئولية حتى تتمكن البلاد من تحقيق نهضتها الشاملة .

وجدد الرئيس بن علي في بيان توجه به الليلة الماضية من قصر الجمهورية بقرطاج تمسكه بالمبادىء التي تضمنها بيان يوم السابع من نوفمبر من اجل تحقيق النهوض السياسي والاقتصادي لتونس من خلال مراجعة الدستور وعرض قانون للاحزاب واخر للصحافة وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة .

وتوجه الرئيس التونسي بعبارات الامتنان الى قادة الدول العربية والصديقة على ما ابدوه من ترحاب بالتحول الجديد وما اكدوه من عزم على مواصلة دعم اواصر الاخاء والصداقة والتعاون القائمة بين تونس وبلدانهم .

من جهة ثانية نسب الى وزير الداخلية التونسي الحبيب عمار قوله في حديث نشر امس في لندن ان المسئولين السياسيين التونسيين السابقين الذين لجأوا الى الخارج ومن بينهم محمد مزالي رئيس الوزراء الاسبق سيقدمون الى المحاكمة اذا عادوا الى تونس .

### عرفات : انعقاد المؤتمر الدولي مرهون بقرار امريكي سوفيتي

**أ ف ب « بغداد » :**

اعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياحه التام لقرارات القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان مؤخرا وقال فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام انه لم يعد يتوقع حدوث تغيير في مواقف مختلف الاطراف المعنية بالنزاع مؤكدا انه « سيتمسك كل طرف بموقفه » ولكن عندما تقرر الدولتان العظميان « الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي » عقد المؤتمر الدولي سينعقد فعلا . مما سيعني بضع سنوات من التفاوض ربما عامين او ثلاثة اعوام .. جاء ذلك في حديث ادلى به لوكالة فرانس بريس .

### رسالة لمبارك من قابوس

**عكاظ ـ وكالات الانباء « القاهرة » :**

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بنتائج مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي اضافة الى تطورات الوضع الراهن في الخليج العربي .

وقام بتسليم الرسالة وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان

### اجتماع تونسي مصري

**واس « تونس »**

اجتمع وزير الدولة التونسي للدفاع السيد صلاح الدين بالي امس مع رئيس قسم رعاية مصالح مصر بتونس

# آراء عكاظ

## مسئولية ما بعد القمة الطارئة

القمة العربية الطارئة التي انعقدت مؤخرا في عمان ، حققت دون شك انجازات هامة تشكل في مجموعها نقلة نوعية في مسار العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات والمخاطر الراهنة ، وتعتمد التضامن كأساس للعمل العربي الجماعي في ظل مبادىء الوفاق والاتفاق .

واذا كان القمة الطارئة قد عززت ثقة المواطن على الساحة العربية من المحيط إلى الخليج بقدرة هذه الامة على التوحد ولم الشمل ورأب الصدع في مواجهة المخاطر والتهديدات ، وجسدت وعي القادة العرب بأبعاد ما تتعرض له المنطقة في هذه المرحلة الدقيقة ، وقدرتهم على الارتفاع إلى مستوى مسئوليات ومتطلبات المرحلة ، والخروج بمواقف مشتركة تجاه قضايا الامة وهمومها ، وتجاوز الخلافات الجانبية التي تعطل طاقات العمل المشترك فان القمة بذلك تكون قد هيأت لانطلاقة موضوعية لتصحيح ما شاب الواقع العربي من مظاهر الضعف والتمزق الانقسام والتردي .

بيد ان هناك مسئولية أبعد تقوم على ضرورة صيانة حصاد القمة الطارئة واعتباره بداية مرحلة جديدة تستثمر الوفاق والاتفاق وما تحقق من مصالحات عربية لتكريس تضامن الأمة وقاعدة العمل المشترك على طريق مواجهة التحديات وخدمة القضايا المصيرية وصيانة المصالح العربية العليا .

ماتشهده الساحة العربية من انفراج في العلاقات العربية ـ العربية ـ ومن توافق في المواقف يهيىء الأمة لمرحلة جديدة من العمل المشترك الذي يعزز مواقع الأمة ويعينها على تحديد اولويات العمل والتحرك في اطار استراتيجية واضحة تتوفر لها جميع الطاقات و الامكانيات ، وتلتئم فيها الصفوف العربية .

روح التفاؤل التي أثارتها نتائج القمة الطارئة .. والتي تحققت بفضل وعي القادة العرب وحكمتهم وتآزرهم ، تتطلب رعاية وصقلا من خلال تضافر الجهود بما يعزز المصداقية العربية مع الذات اولا ثم امام العالم

ومع الثقة المطلقة بان وحدة الأمة وتماسكها وتضامنها هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات والانتصار عليها ، فانه من المأمول ان تسهم الانفراجات والمصالحات على الساحة العربية في صياغة واقع يتميز بالقوة والفعالية في التصدي لما يواجه الامة من تهديدات ومخاطر ويؤكد فشل الرهان على تمزق الامة ، ويدعو اعداء الامة والمتآمرين على وحدتها إلى مراجعة حساباتهم واستراتيجياتهم .

واذا كان المخاطر والتحديات التي تتعرض لها الامة .. من جراء استمرار الحرب العراقية الايرانية بسبب تعنت ايران ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ، وبسبب استمرار اسرائيل في ممارسة العدوان وتكريس الاحتلال ، وبسبب ما يدور من صراع ، في اجزاء مختلفة من ساحة الامة .. تشكل في مجملها تهديدا خطيرا للامن القومي العربي .. فليس أقل من موقف تتأكد من خلاله حقيقة أن الامن العربي كل لايتجزأ ، وأن الساحة العربية تشكل على امتدادها بعدا استراتيجيا واحدا ، يتأثر سلبا وايجابا بمدى توافق الاطراف العربية وقدرتها على حل مشكلات الداخل العربي ، ومن ثم قدرة الجميع على مواجهة ما يتهدد الامة من تحديات ومخاطر تستهدف وحدتها وقضاياها المصيرية ومصالحها المشتركة .

## تقدير العملاقين للموقف العربي .. كيف يكون ؟

التقدير الذي عبرت عنه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لنتائج القمة العربية الطارئة بشأن قضية الحرب العراقية الايرانية ، يعكس قناعة القوتين العظميين برغبة وحرص الأمة العربية على انهاء هذ الصراع بصورة سلمية مما يصون للمنطقة امنها واستقرارها ..

بيد ان التصعيد الايراني المتواصل للعدوان ، وما تعلنه ايران من تعبئة عامة في الوقت الذي تسعى فيه الى توسيع رقعة الحرب وتوسيع نطاقها وإطالة أمدها ، لايدع مجالا للشك في تعنت نظام طهران ورفضه لجميع الجهود والمساعي الرامية إلى انهاء الحرب ، وعدم الالتزام بالمواثيق والاعراف والقوانين الدولية ، بل وانتهاك ارادة الشرعية الدولية من خلال رفض تنفيذ القرار ٥٩٨ الصادر باجماع تاريخي نادر في مجلس الامن في ٢٠ يوليو الماضي .

واذا كانت القمة الطارئة قد ادانت احتلال ايران لجزء من الارض العراقية واعلنت التضامن والمساندة للعراق ودعت المجتمع الدولي الى الضغط على ايران لوقف مماطلاتها في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، فان ايران بممارساتها العدوانية واجراءاتها التصعيدية قد عرقلت جهود السكرتير العام للامم المتحدة لتنفيذ ما اجمعت عليه الشرعية الدولية .

ولايخفى ان تراجع السوفيت عن موقفهم الذي اسهم في صياغة قرار مجلس الامن والذي تستغله ايران لتفكيك الموقف الدولي والاستناد على اية تناقضات لتصعيد الحرب في محاولة لفرض واقع جديد يمكن ان يسفر عن نتائج ذات أبعاد خطيرة على المستويين الاقليمي والدولي .

ومع ما أبدته القمة العربية من حرص على انهاء الصراع العراقي الايراني بصورة سلمية من خلال تأييدها ومساندتها لتنفيذ قرار مجلس الامن ، فإن التقدير الذي عبرت عنه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على السواء لابد وأن يترجم إلى مواقف عملية وخطوات ملموسة ..

والقمة بين الرئيس الأمريكي رونالد ريجان و الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف مؤهلة دون شك في اطار ما تسعى اليه القوتان العظميان من خلالها الى تحقيق الوفاق ، لان تصوغ موقفا يعبر عن تقديرهما بصورة افضل للموقف العربي ، من خلال انهاء التناقضات التي تعطل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتفسح المجال امام ايران لمواصلة التصعيد وانتهاك ارادة الشرعية الدولية .

ومثلما أكدت القمة العربية الطارئة مصداقية العرب وحرصهم على انهاء الحرب بصورة سلمية ، فان القمة الامريكية ـ السوفيتية التي تعقد في ٧ ديسمبر القادم في واشنطن ستضع مصداقية العملاقين على المحك ، وكذلك قدرتهما على الاضطلاع بمسئولياتهما تجاه قضايا السلام والامن والاستقرار ، وهي مسئولية لاتقف عند حدود توقيع معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى ، وانما تمتد الى دعم ومساندة جهود الامم المتحدة وتمكينها من اداء دورها ورسالتها وفقا لمبادىء وميثاق المنظمة الدولية التي تتأثر مصداقيتها سلبا وايجابا بما ينجم بين العملاقين

واذا كانت الولايات المتحدة تسعى الى تحقيق الاجماع الدولي حول فرض حظر دولي على مبيعات السلاح الى ايران .. بوصفها الطرف الرافض لقرار مجلس الامن ، فهل يؤكد جورباتشوف في لقاء واشنطن انه مع السلام ومع الشرعية الدولية .

## الحسابات الصغيرة والثمن الكبير

التدهور الاخير في الوضع الامني على الساحة اللبنانية في هذه المرحلة وبعد القمة العربية الطارئة وبعد مالاح في لبنان من اجواء ايجابية انعشت الامال بامكانية حدوث وفاق واتفاق لبناني.. هذا التدهور الخطير يثير تساؤلات هامة كبيرة ويطرح مجددا الهم والجرح اللبناني الفلسطيني النازف باحثا عن الاجابات وعن الاستجابات.

وقطعا فان اسرائيل وبدون ادنى شك يهمها جدا أن ترى الفلسطينيين واللبنانيين يتقاتلون ويريحونها من « تفرغهم المحتمل » لمقاومتها ولكن هل لنا ان نجدد الدعوة للاخوة الاشقاء ان يلتفتوا الى ما تمليه عليهم الاخوة من واجبات واولويات ومايمليه عليهم المصير المشترك والعدو المشترك من فرضيات وبديهيات نحسب انها مفهومة ومستوعبة بشكل كامل في وعي كل لبناني وفلسطيني عانى ويعاني وسيعاني من الظلم والعدوان الاسرائيلي ورفاق السلاح فلا اقل من ان يعمل الجميع على انهاء المعاناة مستقبلا من معارك الحسابات الصغيرة والمصالح الضيقة لهذا الطرف، او ذاك والتي يدفع ثمنها الابناء والاشقاء والاطفال والنساء وندفع في الوطن العربي كله ثمنا آخر لها هو تحطم الآمال واحباط جهود الخير وتكريس خلاف ابناء الصف الواحد واضافة رصيد جديد لايخدم الا اعداء الامة.

ان النساء الفلسطينيات اللواتي قمن امس بتحطيم زجاج ومكاتب وكالة الغوث « الاونروا » في بيروت احتجاجا على عدم إنشاء مدارس داخل المخيمات واحتجاجا على الاوضاع المأساوية في هذه المخيمات كن يفعلن ذلك وكأنهن يستصرخن الاشقاء والاخوة في لبنان بالكف عن التقاتل والتناحر والالتفات الى عمل ايجابي يضمد الجراح ويطعم الجياع ويبني المهدوم ويفتح ابواب العلم والامل امام الاطفال الذين لا يجدون المدارس ولا الكتب لان الاموال والانفس، والامال تهدر في شراء السلاح وحمله ليستخدمه الاشقاء ضد بعضهم البعض وكأنما كانت النساء ايضا تهاجمن كل تلك المفاهيم والممارسات الخاطئة ويرفضنها بكل قوة لانها جلبت وتجلب المأساة تلو المأساة والخراب تلو الخراب.

انها دعوة جديدة منهن لان يوضع السلاح جانبا حين نتحاور كأشقاء فلغة البندقية كاذبة ومشبوهة جدا حين لاتوجه الى الاعداء الحقيقيين وهي لغة مضللة خادعة لا تملك اى مبرر او مسوغ حين تستخدم بين الاشقاء.